

مختصر منهاج القاصدين (821) فصل في بيان ما تعظم به

الصفائر من الذنوب - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:27](#)

ما بعده. اه نستكمل ان شاء الله ما بدأناه في اه شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين الربع الرابع آ ربيع المنجيات اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا واياكم في الدنيا والاخرة. آ فصل في بيان ما تعظم - [00:00:47](#)

به الصفائر من الذنوب. الفصل ده يا اخواني في غاية الاهمية. الفصل ده في غاية الاهمية لانه كل ابن ادم خطاء يعني النفس البشرية خلقت على هيئة انه يقع منها التقصير والزلل والخلل - [00:01:13](#)

ومحنة التكليف هو ان يلتزم المرء امر الله عز وجل وان يجتنب النهي. يلتزم الواجبات ويجتنب المحرمات حتما ويلتزم المندوبات ويجتنب المكروهات ندبا فتتفلت النفس عن طريق النسيان والغفلة والضعف والهوى وغلبة الشهوة - [00:01:39](#)

عن طريق تزيين شياطين الانس وشياطين الجن وغير ذلك فيبدر من الانسان زلات وهو ممتحن بها ولها عبودية وهي عبودية التوبة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعليكم. لكن بكل اسف - [00:02:12](#)

قد يتعرض المرء للموبقات وهي المهلكات وهي كبائر الذنوب وقد تأكد في الشرع النهي عنها وتوضيح انها مهلكة قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبعة الموبقات يعني المهلكات تكلمنا قبل ذلك في فصل ماضي عن ما هي الكبائر وما هي الصفائر والفرق بينهما بما يعني عن اعادته - [00:02:32](#)

لكن هذا الفصل اهميته ان كسيرا منا كثير من المسلمين عموما وممن ينتسبون للتدين خصوصا تقع منهم الصفائر ويظن انه بمنأى عن الكبائر. ولكن يقع في هذه الصفائر ويحتف بها ما يرفعها الى رتبة الكبائر. وما يجعلها من الموبقات والمهلكات - [00:03:04](#)

وصاحبها لا يدري ومن الايات المفزعة التي توجب للمرء حزنا طويلا وتوجب للانسان اه خوفا بالغا هي قول الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. وبدا لهم سيئات ما كسبوا - [00:03:35](#)

انسان يفاجئ يوم القيامة بدا ظهر يظهر له ما لم يكن يتوقعه. يفاجأ بجبال من السيئات. مهلكات موبقات من اين انت؟ انت من صفائر تهاونت بها فصارت كبائر. ونسأل الله عز وجل العافية. ونسأل الله عز وجل العافية - [00:04:06](#)

نشرع في القراءة يقول فصل في بيان ما تعظم به الصفائر من الذنوب اعلم ان الصغيرة تكبر باسباب. يبقى هي في حد الشرع صغيرة. لكنها تكبر اسباب يعرض لها ويحتف بها ما يخرجها عن حد الصغيرة الى الكبيرة. منها الاول - [00:04:35](#)

الاصرار والمواظبة الاصرار والمواظبة يقول وفي الحديث من رواية ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع الاستغفار - [00:05:05](#)

واعلم ان العفو عن كبيرة قد انقضت لم ولم يتبعها مثلها ارجى من العفو عن صغيرة يواظب عليها العبد ارجى من العفو عن صغيرة

يواظب عليها العبد. ومثال ذلك قطرات من الماء تقع على حجر متواليات - [00:05:32](#)

فانها تؤثر فيه ولو جمعت تلك القطرات في مرة وصبت عليه لم تؤثر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل لنا مع هذا الكلام وقفات. اما الوقفة الاولى - [00:06:03](#)

فهي مع قوله الاصرار والمواظبة. الاصرار والمواظبة. ولفظ الاصرار لفظ شرعي اي ولفظ الاصرار لفظ شرعي. ورد في كتاب الله عز وجل. قال الله سبحانه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:06:33](#)

فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. ايه معنى الاصرار؟ الاصرار زي ما بيقول اه ابن الجوزي وزاد المسير بيلخص اقوال السلف في التفسير. الاصرار فيه سلاسة اقوال. الاول - [00:07:00](#)

انه مواجهة الذنب مواجهة الذنب عند الاهتمام به يعني عند الهم بها. وهذا قول مجاهد. والثاني انه الثبوت عليه من غير استغفار. ثبوت على سبيل معنى الاصرار الثبوت. وهذا قول قتادة - [00:07:26](#)

وابن اسحاق والثالث انه ترك الاستغفار منه وترك التوبة منه يعني. وهذا مذهب السدي. وكذا هو المنقول عن ابن عباس رضي الله عنه المنقول علي ابن عباس رضي الله عنه لما سئل - [00:07:49](#)

وازاى يأتي الاثر معنا آ الكبائر سبع قال هي الى سبعمائة اقرب. اما انه لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار وكذا ورد عند القرطبي رحمه الله في مسائل هذه الاية - [00:08:08](#)

وهو يقول ولم يصروا على ما فعلوا يعني ولم يثبتوا على ما فعلوا. ولم يعزموا على ما فعلوا. ولم يمضوا على ما فعلوا يبقى الاصرار في معنى ترك التوبة الاصرار فيه معنى - [00:08:29](#)

العزم على الذنب الاصرار فيه معنى الثبوت على الذنب. ما علاقة الاصرار بالتركيب ما علاقة الاصرار على الذنب بالتركيب؟ خليها الكلام ده مهم. ربنا يعافينا ويتوب علينا جميعا. ان كثير من الناس عنده زنوب - [00:08:55](#)

بيتعاش معها يصر عليها يثبت عليها لا يحدس منها توبة تعلق قلبه بها فيفعلها مستديما لها متعاشيا معها. لكن هذا السؤال مهم. ما علاقة الاصرار مع التكرار؟ العلاقة انه قد - [00:09:17](#)

يكون مع التكرار اصرار وقد لا يكون. ازاي؟ انسان يذنب ثم يتوب. يذنب ثم يتوب سم يغفل وتضعف نفسه سم يذنب سم يتوب. هذا يكرر الزنب ام لا يكرره يبقى ده تكراره هل هذا مصر؟ لأ. هذا ليس مصر. لكن طب انسان يفعل الزنب - [00:09:42](#)

ويكرره ويكرره ولا ينوي توبة ويعزم عليه. ده مصر اه مصر طيب انسان لا يفعل الذنب او فعله مرة ولكنه لا يتوب منه. وينوي فعله في المستقبل ولا يكرره. ده مصر ولا مش مصر؟ مصر - [00:10:11](#)

الاصرار والتكرار بينهما عموم وخصوص نسبي او من وجه. قد يجتمعان وقد يفترقان يبقى ممكن يكون عندي واحد بيكرر الزنب وليس مصرا. وعندي واحد مصر ولا يكرر بس مصر بالقلب. وعندي واحد بيكرر ومصر مهم جدا - [00:10:34](#)

المعنى ده. طيب السؤال الثاني ما علاقة الاصرار بالاستحلال. اللي وقع فيها خلل كبير جدا. بعض الدعاة ممن لم يضبط قضية الايمان ومسائل الايمان ومسائل التكفير وقضايا الوعد والوعيد والاسماء والاحكام - [00:10:54](#)

بعاطفة الخطابة والغيرة على الدين والحرص على وعظ المسلمين. يقع منه الكلام اهي. ولا يمكن ان نتصور مسلم يفعل كذا وكذا والمسلم ومن اصر على الزنب فهو مستحل له خلى الاصرار على الزنوب ايه؟ استحلال فبمعنى - [00:11:17](#)

الكفر وده هتجده تسرب لكسير من عوام المتدينين حتى مش عوام المتدينين فضلا عن عموم المسلمين في التعامل مع المسلمين مسلا التعامل مع المسلمين مع المطربين مع الفساق اللي بيعق منهم فسق ظاهر - [00:11:37](#)

ويكسر وهما مصريين على الفسق ده وهم مصريين على هذا الفسق فيقع التعامل معهم على انهم مستحلون له لأ الاستحلال لمعنيين عند السلف. المعنى الاول التكذيب. انه يبجي على حاجة من المحرمات المقطوع بها فيقول ليست حراما - [00:11:55](#)

لم يحرمها الله فيكذب. يبقى ده ازاي يقول ان الزنا مش حرام. مين اللي قال ان الزنا حرام؟ هذا ربنا ما حرموش. يبقى ده بيكذب. ده معنى الايه؟ الاول للاستحلال. وده فيه انتفاء قول القلب. والمعنى الساني معنى الايه - [00:12:17](#)

في الاستحلال الالباء والاستكبار. يقول لك انا عارف ان ربنا حرم الكلام ده في القرآن. حرم الزنا حرم الخمر. بس الكلام ده ما يلزمينش

الكلام ده ميلزمنيش ده حريتي الشخصية فهو لا يكذب القرآن ولكن - [00:12:35](#)

انتفى عنده عمل القلب اللي هو الايه؟ الانقياد. زي ما حصل من ابليس بالزبط. هو ابليس كان مكذب الامر؟ ولا كان عارف ان اللي

بيكلمه ده ربنا سبحانه وتعالى فلما ربنا قال له اسجد الا ابليس ابى - [00:12:52](#)

واستكبر وكان من الكافرين. فده معنى الاستحلال. فاذا لو خلطنا بينهم ان المصر على المعصية مستحل هنجعل اصحاب الكبائر من

ايه من الكفار هنجعله كده من المرتدين لو عمل ايه انه استحلال ما هو الاستحلال ده ردة - [00:13:06](#)

اما بزوال قول القلب اللي هو التكذيب واما بزوال عمل القلب اللي هو ايه؟ زوال الانقياد والاباء او زوال الانقياد وان يحل معالو الاباء

والايه؟ والاستكبار. فالكلام ده مهم جدا - [00:13:24](#)

ولذلك ابن تيمية ابن كسير رحمه الله آآ في التفسير نبه على هذا نبه على هذا آآ بعدم آآ ربط الاصرار بالايه؟ بالتكرار. ربط ابن ابن

كسير رحمه الله عدم ربط عدم ربط الاصرار بالايه - [00:13:38](#)

بالتكرار طيب من الوقفات المهمة مع اه هذا السبب ايضا اللي هو الاصرار. حديث اللي ذكره حديس ابن عباس اما انه لا صغيرة مع اه

اصرار ولا كبيرة مع استغفار. الحديس ده مروى عن ابن عباس وعن انس وعن غيره مرفوعا ولكن كلها اسانيد لا تصح. فلا -

[00:14:06](#)

يصح هذا مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن اه يعني روي عن ابن عباس موقوف لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع الاصرار

في شعب الايمان عند البيهقي. وآآ عند في مسند الامام احمد وغيره - [00:14:38](#)

والشيخ محمد عمرو عبداللطيف رحمه الله يعني اه اه صحح الرواية الموقوفة. قال ان رواية ابن عباس الموقوف عليه هو لا صغيرة

معي اصرار ولا كبيرة مع استغفار. آآ تصح ويحتج بها. واللي عليه عامة العلماء - [00:14:58](#)

ان الاصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة. واحتدوا لذلك باحاديث خلاف حتى الحديس اللي معنا ده بخلاف الحديس يا ابن عباس اللي

هو ايه؟ لا يسبت يعني. انما لا يسبت وده بقى اختيار مين؟ النووي وابن حجر وابن تيمية وابن - [00:15:18](#)

وابن كسير وغيرهم من العلماء وابن رجب رحمه الله كذلك في جامع العلوم والحكم يعني عرض الاقوال ديت ولها آآ شواهد من

احاديث النبي عليه الصلاة والسلام الثابتة. منها حديس ابن مسعود رضي الله عنه. اياكم ومحقرات الذنوب - [00:15:38](#)

فانهم يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا ارض ثلاث فحضر صنيع

القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيب بالعود. والرجل يجيب بالعود حتى جمعوا سوادا - [00:16:02](#)

فأججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها. جه وقت الاكل حضر وقت الطعام فبقى كل واحد يجيب عود واسع واحد بس. فلما كل واحد

جاب عود واحد عملوا ايه؟ جمعوا كومة ولعوا فيها عيلة نار كبيرة جدا. هي - [00:16:24](#)

دي بقى المحقرات لو اجتمعت على العبد تعمل فيه ايه؟ تهلكه. وكذا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا عائشة اياكي ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالبا - [00:16:40](#)

اياكي ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالبا حديس اخرجه ابن ماجه وصححه الالباني رحمه الله. والتعليل اللي بيعلل به اه الغزالي

رحمه الله يقول تواتر الصغائر عظيم التأثير في سواد القلب - [00:16:58](#)

وهو كتواتر قطرات الماء على الحجر فانه يحدث فيه حفرة لا محالة. معالين الماء وصلابة الحجر. شف التعليل مبدع. الغزالي مبدع انا

عندي صخرة وفيه حنفيه بتنقط عليها النقطة وعن نقطة بتنقط بس. يقول لك معالين الماء وصلابة الايه - [00:17:22](#)

الحجر فانت قلبك هيحتمل قد ايه من هذه المعاصي المتكاثرة المتكررة ولذلك التوبة بالنسبة للقلب اشبه بمن يغتسل تنزيف. والنبي

صلى الله عليه وسلم سمي المعاصي قاذرات. النبي عليه الصلاة والسلام سمي المعاصي ايه؟ قاذورات. قال فمن اصاب شيئا من هذه

القاذورات فليستتر بستر الله. فتخيل مسلا واحد - [00:17:45](#)

اللي عنده اعزكم الله هذه قازرات. يعني انا هنضرب له مسال حسي كلنا شايفينه. مسال القمامة كيس القمامة ده اللي بيبقى موجود

فيه اه المخلفات والقمامة لو انت سبتها في في المخالفات دي نفسها اشياء قبيحة وقاذورات. ما هو ما حدش بيرمي حاجة في البلد

حاجة نضيفة - 00:18:15

كلها حاجات قاذورات. يبقى هي في نفسها قاذورات صح؟ طب لو احنا سبناها في الكيس؟ لمدة اربع خمس تيام مربوط عليها كده. ايه اللي هيحصل ايه اللي يحصل؟ هيتولد منها ايه؟ قزوات اسوأ وامراض اسوأ. صح ولا لا يا اخوانا؟ هي الزنوب كده - 00:18:35
زنوب لوحده امر سيء. طب لما تسيبه يتولد منه في القلب ايه؟ يتولد منه في القلب اسوأ. حتى يظلم القلب ولا حول ولا قوة الا بالله. فلذلك الكلام كان عن - 00:18:55

آ الامر ده يبقى حديس اللي استدل به بيقول وفي الحديس من رواية ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صغيرة مع اصرار الكبر استغفار وان ده لا يصح - 00:19:10
مرفوعا وانما اه يروى موقوف على ابن عباس رضي الله عنهم. وكذلك رواه في التفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وغيره. في اه تفسير اه اية الكبائر وقول ابن عباس لما سئل اهي سيع قال هي الى سبعمائة اقرب اما انه لا صغيرة مع - 00:19:20
آ اصرار ولا كبيرة مع الصبر. يعني ايه بقى لا صغيرة مع اصرار؟ يعني مع الاصرار لم تعد هذه في رتبة الصغائر. ما عدش اسمها صغير ما عدش تقول عليها - 00:19:41
صغيرة ولا كبيرة مع استغفار اي انه اذا فعل الانسان كبيرا فلا ييأس ولا يقنط اذا تاب وصدق في توبته التائب من الزنوب كمان لا زنب له. خلاص وربنا قال كده - 00:19:51

والزين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. يبقى الفاحشة دي شيه فعلة فاحشة فعلا كبيرة. فاستغفروا ذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. وقال الله عز وجل - 00:20:06
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثمه مضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان - 00:20:24
الله غفورا رحيم. يبقى دي كانت الوقفة الثانية الاول ايه معنى الاصرار والموازبة وعلاقة الاصرار بالاعتذار والاستحلال. والكلام عن حديس ابن عباس وانه لا يصح مرفوعا انما يصح موقوف. وبيقول واعلم ان العفو عن كبيرة قد انقضت ولم يتبعها مسلها - 00:20:44

ارجى من العفو عن صغيرة يواظب عليها العبد. والكلام ده برضه محتاجين ننتبه معه شوية. الامام الغزالي بيقول لنا ايه بيقول وقل اه يتسوأ وقلما يتصور الهجوم على كبيرة بغتة من غير سوابق ولواحق. عشان كده - 00:21:04
تيجي نضبته شوية عشان بقى يقول لك ايه التعامل برضو مع اهل الكبائر وان الكبائر لا اهنون من الصغائر لأ مش اهنون خلي بالك ده. بيقول وقل يتصور الهجوم على كبيرة - 00:21:29

تم بغتة من غير سوابق ولواحق من جملة الصغائر. فقلما يزني الزاني بغتة من غير مراودة ومقدمات. وقلما يقتل بغتة من غير مشاحنة سابقة عاداه فكل كبيرة تكتنفها صغائر سابقة ولاحقة ولكن لو - 00:21:39
على سبيل يعني البعد لو تصورت كبيرة وحدها بغتة ولم يتفق اليها عود ربما كان العفو فيها ارجى من صغيرة واظب الانسان عليها عمره تعالوا نترجم الكلام ده لواقعنا بقى. اللي طول النهار قاعد قدام التلفزيون طول النهار والليل. قاعد قدام التلفزيون. او قاعد قدام - 00:22:00

موبايل ماسك التلفزيون وبيفتح مواقع التواصل المختلفة فيسبوك وتويتر وغيره او اليوتيوب يعني لو كان اليوتيوب رجلا لقتلته. واخذ بالك قاعد قدامه باستمرار والتليفون معه يعني انا عايز اقول لحضراتكم ان بعض الناس وصل به شدة التعلق انه ممكن يحمل الهاتف الى الياه؟ الى الخلاء. يعني بيبقى قاعد في الحمام معه تليفون. تخيل بقى الحالة وصلنا - 00:22:25
حالة بقى من الياه من من من المرض ده. الله المستعان. تخيل بقى واحد قاعد آ اخ او اخت متدين او متدينة وبتولي البلاء ده بقى طول النهار ومعني التلفزيون او بدأ يتسلل التلفزيون لنا رويدا رويدا وبدأنا ايه تغزونا هذه الاشياء. طول النهار بقى نترات محرمة - 00:22:51

نزرا للمزبعة دي الاعلان ده الكلام ده ده فضلا بقى عن المحررات الصرف زي الافلام والمسلسلات الكليبات الاغاني وغيرها فضلا عن ما هو اسوأ مما تعلمونه جميعا. فيحدث مما لست اذكره فظن شرا ولا تسأل - [00:23:11](#)

انا الخبري الموضوع هيوصل لفين ؟ اكيد عارفين بيوصل لفين ؟ من اقتحام المهالك ما المسماة المواقع الاباحية ونسأل الله العافية. فتخيل بقى ده طول النهار زي ما بيقول لك نزرة. ايوه النزرة دي وانا مداوم عليها بقى طول النهار كده - [00:23:31](#)

ومع الوقت بتضعف عزيمة القلب ويضعف في النفس التوقير لهذا الزنب وتعظيمه. وده هيجي معنا بعد كده تبقى كبيرة تانية. غير بقى الاصرار والانسان بيتدي عنده تعلق. التعلق ده بيوجب له الاصرار على الزنب. هعمل النهاردة وبكرة ومستمر على الامر ده. ولا اتصور حياتي بدون النت - [00:23:53](#)

ولا اتصور حياتي بدون تليفزيون ولا اتصور لا سبحان الله! الحاجات دي كلها عارضة ما كانتش موجودة قبل كده. كنت عايش ازاي بس كان قلبك سليم ما كنتش مفتون الفتنة دي كلها. ربنا يتوب علينا وعليكم ويحفظنا واياكم من الفتن. بس خد بالك - [00:24:13](#)

دي وقفة مهمة جدا. اللي اللي بيشر السجاير السجاجة الواحدة ايه السجاجة طب السجاجة العلبة فيها عشرين سجاجة اليوم فيه كم علبة حياتك بقى فيها كم زنب من ده وانت مصمم عليه او مصمم عليه اللي بيغتبني الناس - [00:24:30](#)

واللي عنده الغيبة في لسانه ولا يتوب من الغيبة. انا بتكلم دلوقتي عن اللي بيعمل الزنب وبيكره ولا يحدس له توبة ولا من كتر ما الالفة مع الزنب بقى جزء من حياته. بقى جزء من حياته. يزداد الامر قبحا - [00:24:44](#)

ان اذا كان هذا الاصرار في الخفاء فمتعايش مع الزنب في الخفاء فيبقى ولي لله في العلن. وعدو لله في السر. ونسأل الله العافية. وده بقى ممكن يعني ايه؟ يصدق في - [00:25:00](#)

حديس سوبان والحديس المؤلم اللي هو آآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعلمن من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضا يجعلها الله عز وجل هباء - [00:25:13](#)

صورة قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا الا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال اما انهم اخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. ونسأل الله العافية. وآآ - [00:25:33](#)

بعد كده بيقول المسال لاحداسه اللي زكره الغزالي رحمه الله اللي هو قطرات الماء تقع على الحجر فانها تؤثر فيه ولو جمعت تلك القطرات في مرة وصبت عليه لم تؤثر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادوم وان قل. نفس الحكاية في المعاصي بتظلم القلب - [00:25:58](#)

والاصرار عليها يفسد القلب الطاعات القليلة. لو انت بتداوم عليها هتنور قلبك. سبحان الله بقى يعني لو انت كل يوم ومداوم على ورد القرآن ولو قل. نص ساعة بتقرأ فيها قرآن في اليوم كله من اربعة وعشرين ساعة. هتنور قلبك. لو انت كل يوم واطب على حفظ ولا جزء يسير من القرآن. لو انت مواظب كل يوم - [00:26:18](#)

على قراءة ولو ربع ساعة ولا اقل او اكثر في التفسير. اي طاعة لو انت مازك كل يوم بالليل على ركعتين. حاجات يسيرة هتعمل ايه؟ هتنور قلبك. بيقول ومن الاسباب التي تعظم بها الصغائر - [00:26:38](#)

ودي مهمة جدا برضو. ان يستصغر الذنب تنفع يستصغر للمبني المجهول وينفع ايه؟ يستصغر. الاتنين. ان الانسان يستصغر الزنب. فان الذنب كلما استعظمه العبد صغر عند الله تعالى وكلما استصغره العبد كبر عند الله تعالى فان استعظمه يصير - [00:26:55](#)

عن نفور القلب منه وكراهيته له قال ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه في اصل جبل يخاف ان يقع عليه. وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه فقال به هكذا - [00:27:25](#)

اخرجه في الصحيحين. طبعا الحديس ده برضو الحديس ده آآ احاديث موقوف على ابن مسعود كان في الصحيح وغيره آآ من ان ابن مسعود قال احذثكم اه بحديثين. حديس مني وحديس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبدأ بهزا اه الحديس - [00:27:46](#)

اللي هو حديس ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه في اصل الجبال يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه فقال به هكذا. اخرجه البخاري في آآ كتاب آآ الدعوات باب التوبة. وكذا اخرجه - [00:28:12](#)

مسلم رحمه الله عامة العلماء على انه كما يقول ابن حجر انه غيره انه هذا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه مسعود رضي الله عنه طيب ايه معنى الحديث؟ الحديث معناه - [00:28:32](#)

ان المؤمن اللي اكتمل ايمانه الايمان يملأ صدره خشية الله ومهابة الله وتوقيره عز وجل يملأ صدره اذا حدثت منه المخالفة اليسيرة كانه في اصل الجبل. اصل الجبل يعني اسفل الجبل. يبقى ايه؟ قاعد في اسفل الجبل كده. لو انت في - [00:28:51](#)

اسفل الجبل ونايم واستلقي على ظهرك. في رواية البخاري قاعد في اصل قاعد في اصل جبل او قاعد تاني في اصل قدامك الجبل كله كده. يبقى انت شايفه قد ايه شايف - [00:29:11](#)

حجم الجبل ده كله هو بقى الزنب اللي عمله بيتهيا له انه اشبه بالجبل ده وهيقع عليه. الشعور بانك الجبل هيقع عليك. نسبة نجاتك كم عندك؟ هتوصل لكام في يعني تكاد تقترب من الصفر في المية صح؟ جبل هيقع على واحد هيعمل فيه ايه يعني؟ ميت لما هالك لا محالة. اهو المؤمن بيتعامل مع اي مخالفة كده - [00:29:21](#)

شوف شوف عمق كلام ابن مسعود رضي الله عنه يبقى هو الزنب بالنسبة له كده يبقى يقول هو قعد كده جه قدام عينه نزره محلولة النزره ديت لا حول ولا قوة الا بالله ليه - [00:29:41](#)

ليه كده؟ وبيتدي يتعامل مع الامر ده انه ايه؟ انها كارسة. كلمة واحد اغضبه فوقع منه سب. شتم واحد. انا اشتهم واحد ويفضل بقى الكلمة ديت وحقه عندي يوم القيامة وحق ربنا وربنا سمع اللي انا قلته ويفضل الموضوع بالنسبة له كبير جدا. بص كأن في جبل هيقع ايه - [00:29:51](#)

هو علي طيب تخيل بقى ما ابعد من ذلك اهو ده تعامل المؤمن مع زنوبه اما الفاجر وفي رواية تانية المنافق تقن يرى ذنوبه كذاب وقع على انفه. الدبابة اعزكم الله. الدبابة قد ايه؟ كده. واقف هنا اهو. ايه انت شعورك - [00:30:11](#)

بخاطر الدبان ما هياش قيمة اصلا عشان يقول لك ايه؟ فقال بها كذلك اهو راحت منه خلاص. تخيل بقى انا وانت محتاجين نقف وقفة محاسبة صادقة بدون انا وانت كل واحد فينا يقف وقفة محاسبة صادقة بدون مجاملة - [00:30:31](#)

انا وانت بنتعامل مع المخالفات الشرعية اللي في حياتنا. مخالفات السمع والبصر واللسان واليد والقدم والبطن مخالفات الشرعية الملفات الظاهرة والباطنة معاصي الظاهرة والباطنة. هيتعامل معها. بالله. كن صادقا مع نفسك. اتعامل معها على انها جبل - [00:30:46](#)

تخاف لا يهلكك ولا ذباب وقف على انفك فقلت به هكذا. بناء عليه هنطلع الوصف في بتاع الواحد هل هو مؤمن ولا فاجر؟ يا اخواني هذا الكلام يحتاج الى طول نزره ومجاهدة وتدبر - [00:31:06](#)

وان نحولهم لمجرد كلام وعلم الى حال وواقع. واعلم جيدا ان هناك مجتمع مليء بالفتن وان هذا الامر يحتاج الى مشقة ولكن كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:26](#)

انما اجر ك على قدر مشقتك ونفقتك وايه؟ ونصبك. الاجر على قدر المشقة والنصب والتعب. فكل ما بتبذل جهد. اما ان انسان يغفل عن هذه المعاني ويعيش الحياة بدون ان يتدبر في واقعه وفي حاله. ويقع منه هذه المخالفات - [00:31:46](#)

والموبقات وهو لا يدري اخشى ان يصيبنا كما قلت في اول الحديث المفاجأة المفزعة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسدون فجأة مفزعة فده غير سارة يجي انسان يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. بيقول بقى التعليل المهم جدا - [00:32:06](#)

وانما يعظم الذنب في قلب المؤمن لعلمه بجلال الله تعالى فاذا نظر الى عظمة من عصى رأى الصغيرة كبيرة. وده مذهب اعتمده بعض العلماء كده قالوا على فكرة احنا مش هنقسم المعاصي اصلا لصدايا الكبائر. لان اي كبيرة اي معصية هي في حق الله ايه - [00:32:29](#)

انت عارف هي دي تعتبر كبيرة. ده انت عصيت ربنا انت عصيت اي حد. الكلام ده نقله الامام النووي في في شرح مسلم في كتاب الايمان وبتاتكلم عن آحاديس اللي فيها قلق - [00:32:56](#)

باكبر الكبائر وقال طبعا ان عامة العلماء على التقسيم لان التقسيم شرعي ورد في الكتاب والسنة. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم يبقى في غيرها ايه؟ صغائر اجتنبوا الموبقات يبقى في غيرها مش

موبات. فقال لكن كلها في حق فعلا قال المعنى ده معنى - [00:33:06](#)

حقيقي معنى صحيح ان هي كلها في حق ربنا شيه كبير. انت عصيت ربنا مش عصيت اي حد. ولكن هذه التي في حق الله عز وجل لكبيرة تتفاوت منها ما تكفرها الصلاة ويكفرها الصدقة والصيام ومنها ما لا يكفره الا التوبة الايه؟ المستقلة. فده بس معنى مهم. انما - [00:33:26](#)

اعظم الزنب في قلب المؤمن لعلمه بجلال الله تعالى. فاذا نظر الى عظمة من عصى رأى الصغيرة كبيرة. اضرب لك مسال يوضح لك صل على النبي صلى الله عليه وسلم. شف احنا في رمضان. في رمضان بيبقى ايه؟ الناس متهيبة متأهبة. وآ واضح برنامج وبيبقى - [00:33:46](#)

طيب جدا من الكلمة رمضان له تعظيم. فاذا بدرت منه الفتنة يحزن جدا. ايه اللي خلاني قلت الكلمة دي انا رأيت مرة اخ مش بدرت منه فتنة فاتته تكبيرة الاحرام بكى بكاء شديدا ان فصيلته تكبيرة الاحرام - [00:34:07](#)

طب هو نفس الشخص ده بره رمضان ايه اللي بيحصل؟ ايه الفرق بين الحاليين يا اخواني؟ وياه الفرق فعلا؟ الفرق فين في القلب اللي هو في رمضان فيه نوع من التوقير والتعظيم والايامن الايمانيات المرتفعة والزيادة في الايمان - [00:34:27](#)

الله في القلب عالية فبالتالي اقل شيه من فوات الطاعة بيحزنك اقل شيه من فعل المعصية بيحزنك والعكس بالعكس وانما يعظم الذنب في قلب المؤمن لعلمه بجلال الله تعالى. فاذا نظر الى عظمة من عصى رأى الصغيرة كبيرة - [00:34:47](#)

وفي البخاري من حديث انس رضي الله عنه انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبات. الحديث ده مؤسر جدا والله. سبحان الله! الكلام ده مين اللي بيقوله - [00:35:07](#)

سيدنا انس بيقولوا لمين؟ للتابعين. سيدنا انس بيقول لهم انتم الان تعملوا اعمال هي في اعينكم ادق سعيكم. تعالوا معها انها ايه بسيطة جدا ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبات. ايه الفرق - [00:35:30](#)

الفرق في هو الفرق في النزرة بيساوي الفرق في الايمانيات اللي في قلب الصحابة وفي قلب من؟ التابعين عشان كده اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ما حدش يلحقهم. صلى الله عليه وسلم. شف بقى الفرق ده. الفرق كانت طبعاً - [00:35:47](#)

الكلام بالعموم الكلام بالعموم بيعوموا الساق الصحابة وعموم الفرق في الايمانيات ده هو اللي عمل الفرق في الايه في النزر للزنب من واحد شايف الزنب فده مهلك واحد ثاني شايفه ادق من الايه؟ من الشعر. اللي بقى سيدنا انس قاله في حق الصحابة والتابعين طبقوا علينا كده بقى. وشوفوا الوضع - [00:36:07](#)

مممكن يوصل لفين ولزلك الحديث ده جابوا الامام النووي في رياض الصالحين في المراقبة. الانسان لازم يراقب. لازم يلتفت لازم ينتبه ما يسيبش الدنيا ماشية كده. لازم ياخذ باله. وقال بلال ابن - [00:36:27](#)

سعد رحمه الله لا تنظر الى صغر الخطيئة. ولكن انظر الى عظمة من عصيت. لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت. من الامور النافعة في بداية التدبير خالص يعني الكلام ده كان بيقوله كان سنة خمسة وتسعين تقريبا ستة وتسعين. كان

الاخوة يوزعوا - [00:36:41](#)

علينا كده ملصقات يقول لك كل واحد يلزق الملصقات دي فين؟ في في غرفته في حجرته. كان من ضمن الملصقات دي ايه كلام بلال ابن سعد رحمه الله. لا تنظر الى صغر الخطيئة - [00:37:01](#)

ولكن انظر الى عظمة من عصى. تفضل انت قايم نايم تبص على الايه؟ وقول وقول ان آ ابن من الملتقى كات ايه الله يراك حاطط الايه؟ موسى الله دي تنمي عندك معنى ايه؟ المراقبة - [00:37:15](#)

مهما ان كنت شاب ومهما كنت بتتعرض للفتن فاعلم ان الله عز وجل يراك. واوعى تستصغر الزنب. وغيرها بقى من العبارات الجميلة اللي كانت بتنمي معاني ايمانية في في القلب بيقول ومن الاسباب بيبقى ده كان السبب الثاني ومن الاسباب اللي بتحول

الصغيرة لكبيرة - [00:37:34](#)

ان يفرح بالصغيرة ويتمدح بها كما يقول اما رأيتني كيف مزقت عرض فلان وذكرت مساوئه حتى خجلته او اخجلته. ده دي ازن بقى

مسال بيضربه من مئات السنين متناسب مع - 00:37:52

يحصل معي دلوقتي بالزات على موقع التواصل. وبالزات في الايه؟ في المفاهيم اللي اتغيرت. حتى بين بعض المتدينين عنده

مفهوم ان انت تفحم اللي قدامك تخرجه انك ممكن تكسر قلبه تهينه. ده يساوي ان انت صاحب شخصية - 00:38:13

قوية او شخصية مميزة او انت اه اه صاحب اه عرض او او قول قوي لا يستطيع احد ان هو اه يجاريك فيه سبحان الله اما رأيتين ده

ده عامل مصيبة وفرحان بالمصيبة اللي عملها او يقول التاجر اما رأيت كيف روجت - 00:38:31

الزائف العربية فيها عيب شقة فيها عيب وانا بقى ده تاج ده شاطر جدا ده ماهر جدا ليه؟ بيعرف يغش الناس وهو يتباهى بذلك.

وكيف خدعته وغبنته؟ والغبن اللي هو الايه؟ انك تبيع بالخسارة - 00:38:51

او تشتري منه بخسارة. فهذا وامساله تكبر به الصغائر. ان العبد مش بس عمل غلطة وعمل خلل وعمل مصيبة فرحان بها ده فرحان

بيها وكل واحد فينا بقى يشوف في حياته كده - 00:39:11

كم التقصير اللي وقع في حياتك وانت بتفرح به. ده بيساوي ان هذا الفعل كبيرة من الكبائر. ومنها اي من الاسباب ان يتهاون بستر الله

تعالى وحلمه. عنه وامهاله اياه. ولا يدري - 00:39:26

ان ذلك قد يكون مقتا ليزداد بالامهال اثما. يا رب استرنا بسترنا الجميلة يا رب. يبقى في واحد بيعمل الزنب ويتخفى به. فيستره ربه.

يتهاون بهذا الستر عدوا هذا الستر علامة ايه - 00:39:47

علامة آآ تميز عنده في اخفاء الزنب. علامة توفيق للزنب. حاجة عجيبة جدا. وانا بقول لك يا اخي بقول لنفسى لا تأمن مكر الله عز

وجل انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ما تأمنش مكر ربنا - 00:40:09

ربنا سبحانه وتعالى بيقول ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. رأينا باعيننا وسمعنا باذاننا من يجتهد في اخفاء الذنوب وبالمعاصي

سم هو هو من يكشف الستر عن نفسه بنفسه. شفنا كده ولا ما شفناش؟ شفنا - 00:40:31

واحد يجمع معاصيه من اجرام يعمل الفواحش. ويسجل ده صوت وصورة وبعد كده هو اللي ياخذ الجهاز بتاعه اللابتوب او التليفون

وهاديه لواحد. بايد. عشان بقى يصلحه والحاجة ايه؟ تملأ الفضاء الواسع - 00:40:53

عقوبة من الله عز وجل عقوبة مؤلمة انت عارف ليه لانه امن مكر الله بلاش تقبل مكر ربنا سبحانه وتعالى. قيل لابن عباس يقال لنا ان

الهدهد يرى الماء تحت طبقات التربة - 00:41:10

سم الغلام يجعل له فخا فيصيده. طب ازاي يعني؟ يعني الهدهد يعرف اذا كان الحتة دي فاهمها ايه؟ مية ولا لا تحت التربة مش

الزاهر ده معلوم على فكرة معلومة متداولة يعني. وازاي الغلام الطفل الصغير لما يحب يلعب يعمل فخ للهود ويصطاده. قال ابن

عباس اذا - 00:41:28

وقع القدر عمي البصر. والله يا اخواني كسير من الناس رأى ان هو صاحب مكر وصاحب حرفة وصاحب حنكة وبعدين كشف الله عنه

الستر بتبقى عقوبة مؤلمة عقوبة مؤلمة واسأل الله عز وجل ان يسترني واياكم بستره الجميل في الدنيا والاخرة. وان يجعل تحت

الستر بحبه ويرضاه. عقوبة مؤلمة. فبلاء يعني لا لا تتعامل مع الله عز وجل بهذه الطريقة - 00:41:48

هذا جهل جهل في التعامل مع الله عز وجل جهل باسماء الله وبافعاله وبصفاته سبحانه وتعالى وجاهل بنفسك انت تروح فين؟ هتروح

فين من ربنا سبحانه وتعالى الله المستعان. يعني لولا بس ده المقام يطول بنا. وآآ اخشى الاسترسال لضربت لكم بعض الامسلة وقائع

كده آآ - 00:42:17

اه طبعا خالية من الاسماء وغيرها لكن هقول لكم الوقائع دي تشوف فعلا ازاي ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. ومكروا مكرنا

ومكروا وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. انا دمرناه وقومهم اجمعين. نسأل الله العافية -

00:42:37

يبقى لا تتهاون بستر الله الستر نعمة وازا اهملته صار في ححك استدراج. قال الله واملي لهم ان كيدي متين. الحبل عمال يطول بس

انت تلف على رقبتك اكثر اكثر فاذا اخزت اخزت اخز عزيز مقتدر ونسأل الله العافية. ان الله لا يملي للظالم يملي للظالم حتى اذا -

اخذه لم يفلته. ومنها اي من الاسباب التي تجعل الصغائر كبائر ان يأتي بالزنب سم يذكركه بمحضر من غيره يعمل الزنب ويجي يعرضه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافا الا المجاهرين. وان من المجاهرة - [00:43:24](#)

في ان يعمل الرجل العمل بالليل ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا. وقد بات يستره الله عليه ويصبح يكشف ستر الله عنه. الحديث ده حديث مؤثر برضو محتاجين نقف معه. الحديث الصحيح طبعا - [00:43:54](#)
كل امتي معافى الا المجاهر. الانسان اللي بيستر نفسه ويستر قبائحه. بيعافى بيعافى من ايه؟ اول حاجة من شروح العلماء الحديث يعني بحجر وغيره والنووي وغيره يقول لك يعافى من الحد صح؟ من اصاب شيه من هزه القاذورات فليستتر بستر الله يعافى بما يقابل عليه الحد. او يعافى من - [00:44:19](#)

التعزير لعقوبة الحاكم. ثاني حاجة بيعافى من ايه؟ بيعافى من السنة الناس. من الالهانة والوقية فيه يوفّر عرضه تالت حاجة اه ودي بقى اللي بيقلوا محتملة ان هو بيكون اقرب الى عفو الله عز وجل ممن يجاهر اقرب الى عفو الله عز وجل ممن يجاهر. وان كان بعض الشراح لم يذكر هزه - [00:44:44](#)

قال لا ليس في الاخفاء سبب من اسباب التكفير اصلا. ليس في الاخفاء سبب من اسباب التكفير وانما في المجاهرة سبب لتعظيم الذنب سبب لتعظيم الزنب. فيبقى كل امتي معافى الا المجاهرين. وضرب المسال للمجاهرة. المسال ده - [00:45:12](#)
ليس له مفهوم. يعني ايه ليس له مفهوم؟ يعني مش هنقف عليه ونقول اي حاجة خلافه لأ بالعكس. في صور كثير من المجاهرة هتدخل في المسال ده من باب الاولى خديا سيدي الانسان اللي مش بيعمل الزنب ويجي يحسد الناس بيه ده بيخلي ناس قاعدين يعمل الزنب في وسطهم. قدامهم يبقى مجاهد - [00:45:31](#)

ولا مش مجاهر؟ ابو جاهر صح ولا لا؟ مجاهر اللي هيعمل فرح يملى الفرح ده بقى بالموبقات من خمور مسكرات اختلاط ماجن من عورات مكشوفة مجون ورقص وغناء فسق بيعملوا ويشهروا في الدنيا كلها ويسجلوا ويعلنوا - [00:45:51](#)
ده بقى مرتكب للامر ده ولا مش مرتكب الامر ده؟ الممسليين والممسلات والمغنيين وغيرهم من الفساق اللي صنعتهم قائمة على نشر الفسق دي كبيرة تانية ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. لكن غير كده هو مجاه مجاهر - [00:46:12](#)

اللي بي فعل الذنب امام الناس وهكذا ده من باب اول هيدخل في الايه؟ في المجاهرة. وكذلك اللي بيخرج على صفحات التواصل هو يرفع صورته يكتب يذكّر الموبقات اللي فعلها ولم آآ يشاهده فيها الناس. المسألة مش مرتبطة بالليل - [00:46:33](#)
ان يعمل الرجل بالعمل بالليل لان الليل غالبا بيكون مزنة الايه؟ الستر والتخفي. لكن عادي ممكن واحد يعمل بالنهار وهكذا. فده من الذنوب اللي بتخلي الذنب ده من الامور اللي بتخلي الصغيرة كبيرة من الكبائر. تخلي صغيرة كبيرة من الكبائر. فانتبه. انتبه من الامر ده - [00:46:53](#)

ومنها ان يكون المذنب عالما يقتدى به ربنا يصلح حالنا ويعافينا. واللي مش مؤامرة مش مقتضي مش مرتبط بالعالم بس. العالم. طب احنا الان تكاد لا ترى عالما بعينيك. العالم ده - [00:47:13](#)

كبيرة قوي يبقى كذلك طالب العلم خطيب الجمعة امام المسجد اللي بيصلي بالناس امام في الصلاة الداعية الواعظ كل من له في الناس رتبة مقدمة يقتدون به هيدخل معنا في الايه في القصة دي فاذا علم منه الزنب كبر زنبه - [00:47:29](#)
ليه؟ لان الناس هتعمل زيه. فلان من العلماء او من مشاهير الدعاة يعني كان بيدخن فبالتالي هم بايه بيشرّبوا سجاير يبقى ده بقى الزنب ده من الكبائر ولا مش من الكبائر في حقه؟ هو بيقول لك هنا - [00:47:55](#)

ان الزنب ده حتى لو في نفسه صغير. يبقى ابن العالم ده ايه؟ كبيرة. عالم يقوم جاي عامل آآ مصيبة التعامل بالربا مسلّا فجر خلفه الاف من الناس في التعامل الربوي ده. وهكذا. بيقول فاذا علم منه الزنب كبر زنبه. كلبسه - [00:48:14](#)

ودخوله على الظلمة مع ترك الانكار عليهم ان هو لا يقوم بحق العلم وصيانة العلم من كلمة الحق ومن حذاء الناس حذاء الى الله عز وجل وان يكون من المصلحين - [00:48:33](#)

حتى ولو استعمل الرفق في الانكار. لكن لا يظهر منه ابدا ممانعة الظالم وموافقته بدون ان ينكر بما يلزمه وبما يستطيع من الانكار بمراتب الانكار المختلفة. لكن يكون يسير في وده انا بحزر نفسي واخواني من المتدينين - [00:48:54](#)

بعض الناس لا يستطيع ان يفرق بين رتب الاقوال والاعمال وبعضها. وتلاقي واحد مورط نفسه انه يدافع عن ظالم او يدافع عن واحد مجرم ويتبنى مواقفه ليه اصل انا اخترته في يوم من الايام وانتخبته. انت انتخبته في يوم من الايام لانه احسن الوحشين. لانه ده البديل المتاح - [00:49:14](#)

تورط نفسك ان انت تتبنى جرائم ومزالم تقابل بها ربنا يوم القيامة من باب الرضا والاقرار والموافقة اتق الله في نفسك. اتق الله في نفسك. لا يمكن ابدا النبي عليه الصلاة والسلام لما آآ - [00:49:37](#)

اقر او عقد صلح الحديبية مع انه عقد صلح الحديبية وجلس مع الكفار على مائدة واحدة لكنه لم يشرع يوما او لم يرضى يوما عن كفرهم. ولم يوافقهم عليه ولم يقرهم عليه - [00:49:53](#)

صح ولا لا يا اخوانا؟ النبي عليه الصلاة والسلام لما سكت عن بعض اقوال وافعال ابن سلول وعن بعض اقوال وافعال زو خاسرة تميم وغيره لم يشرعن هذه الاقوال والافعال سكت عنها مصلحة. ولكن لم يشرعنها - [00:50:07](#)

ولم يجعل لها آآ قبول ولم يقرها فانت لا تورط نفسك فلا ينبغي ابدا لطالب علم او داعية او عالم او غيره ان يكون مظهره امام الناس ان هو عكاز في يد الظالم يتكأ عليه - [00:50:21](#)

ونسأل الله العافية كلبسه الحرير ودخوله على الظلمة مع ترك الانكار عليهم. واطلاق اللسان في الاعراض. واحد بيحضر مجلس شيخ معين. طول ما هو وقاعد في المجلس سامعه عمال يعمل ايه - [00:50:39](#)

يغتاب فلان ويشتم فلان ويجهل فلان ويدعي على فلان ايه اللي بيحصل عند الطالب اللي قاعد ده او العام اللي قاعد ده؟ بيخلص عنده جراءة على الناس وعلى الغيبة وعلى النميمة - [00:50:54](#)

وعلى الحاجات دي كلها فبالتالي وللأسف هو بعض العلماء ممكن يعمل كده؟ اه ممكن يعمل كده. وهو عالم ايه وهو عالم عادي يعني خالص. هو عنده الزنب ده طول عمره وماشي به. والزنب مكمل معه. وما تابش منه - [00:51:06](#)

وبدا الزنب ده يكمل معه. فبدأ بقى الزنب ده معه وهو عنده خمسة وعشرين. هيلاقى عنده كم وخمسين؟ كم والزنب يفضل ايه؟ هيفضل مكمل. فيبقى عالم كبير جدا. عمال يقول - [00:51:20](#)

يتكلم وفي النهاية لسانه مليان بالموبقات. طب دي في حقه ايه؟ هو بيقول لك ان اللي يعمل ده بتبقى في حقه كبيرة بيقول واشتغاله من العلوم بما لا يقصد منه الا الجاه كعلم الجدل - [00:51:30](#)

يعني ان هو بيشتغل باله بالاشياء اللي فيها نوع من الواجهة زي الجدل عشان على المناظرات وانه يغلب الناس ويستطيل عليهم. لكن لو تعلم الجدل المشروع او علم المشروع لدفع الباطل وقرار الحق فدي نية حسنة. والا فاحنا عندنا دلوقتي الاشخاص او طلبة العلم -

[00:51:49](#)

متميزين في الرد على النصارى والرد على الملاحدة والرد على الشيعة. ما هم لازم يدرسوا الحاجات دي فدولت بيقفوا على ثغر عظيم جزاهم الله خيرا. وحتى ما سبق من العلماء من كان له تخصص في الباب ده. لكن المقصود هنا انه يبחס عن الجاه - [00:52:09](#)

اللي بيبحث عن اللي بيقول فهزه زنوب يتبع العالم عليها فيموت ويبقى شره مستطيرا في العالم وشوف بقى المقولة الجميلة فطوبى لمن اذا مات ماتت معه ذنوبه طوبى لمن اذا مات - [00:52:24](#)

ماتت معه ذنوبه وفي الحديث من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شية. اللهم سلم فعلى العالم وظيفتان احدهما ترك الذنب. يبقى لازم يتحفظ من الذنب - [00:52:43](#)

لانه مخاطب بالفعل بالامر والنهي والثانية اخفاؤه اذا اتاه ان زلت قدمه فليستتر ولا يتهاون بهزا الامر فانه يعظم جدا زلة العالم. وكما

تتضاعف اوزار العلماء اذا اتبعوا على الذنوب - [00:53:07](#)

كذلك تتضاعف حسناتهم اذا اتبعوا على الخير. والغنم بالغرم زي ما هو بيقول كلمة كل اللي هيستفيد بها ياخذ اجره كذلك هو لو عمل معصية وهونها على الناس كل اللي هيوقع فيها هياخذ وزره. وينبغي للعالم ان يتوسط في ملبسه ونفقته - [00:53:26](#)

وليكن الى التقلل اميل فان الناس ينظرون اليه. يعني يبعد عن المفاخرة والمباهاة والغرق في نعم والترف لان هو دال على الله ودال على الاخرة وهزه من الاشياء التي تبعد عن الاخرة وتصد الناس عن - [00:53:48](#)

لذلك وتضعف سير القلب الى الله عز وجل. وينبغي له الاحتراز مما يقتدى به فيه. فانه متى ترخص في الدخول على السلاطين وجمع الحطام فاقتدى به غيره كان الائم عليه وربما سلم هو في دخوله ولم يفهموا كيفية سلامته. قلنا مسألة الدخول على السلاطين

واتكلمنا فيها قبل كده - [00:54:08](#)

في الكتاب في اكثر من موضع وكنا شرحنا في البداية رفع الاساطين في حكم الاتصال بالصلاطين. يعني كنا علقنا على الرسالة بتاعة الشوكاني رحمه الله. وهي رسالة طيبة جدا وفيها النفائس وعلق عليها - [00:54:34](#)

شيخ ابن عثيمين هي رسالة صغيرة اتمنى الاخوة يراجعوها بقى لمن لم يطلع عليها يعني اسمها رفع الاساطين في حكم الاتصال بالصلاطين. وان الامر منوط بالاصلاح وان من ائمة السلف واکابر العلماء من كان يغشى مجالس الحكام يأمر وينهى ويتلطف ويصلح

قدر الطاقة ومن السلف - [00:54:48](#)

ومن اكابر العلماء من هرب من ذلك وافتقدوه ولم يستطبعوا ان يجدوه. والامر مرتبط بالطاقة والاستطاعة والوسع المقصودة

الاصلاح. ونسأل الله ان يجعلنا من المصلحين. وقد رويانا ان ملكا كان يكره الناس على اكل لحم الخنزير - [00:55:08](#)

فجاءه برجل عالم فقال له حاجب الملك قد ذبحت لك جديا فكل منه. فلما دخل قرب اليه فلم يأكله فامر بقتله. قال له الحاجب هو

الحاجب يبقى على باب الملك يعني. الم اقل لك انه جدي. قال ومن اين يعلم حال من - [00:55:28](#)

يقتدي به الناس اللي شايفها دي طبعا هي قصة رمزية واضح جدا انها قصة رمزية لا احنا ما احناش عارفين مين الملك اللي كان

سانيا ان الاكراه على كلمة الاكراه - [00:55:48](#)

بالقتل يصح على كلمة الكفر فكيف لا يصح على اكل لحم الخنزير؟ يقول له الاخذ بالعزيمة المهم هي قصة رمزية مش عايزين نفتت

فيها كتير يعني بس نبقى عارفينها قصة رمزية اكثر - [00:55:58](#)

اكثر منها قصة واقعية يعني بس القصة دي مهمة جدا على فكرة ايه اللي هي ايه؟ ان انت فعلا لا تأخذ برخصة في خاصة نفسك وانت

ممن يقتدى به. لها عندك مخرج شرعي ولكن يضل بها الناس. ما ينفعش - [00:56:08](#)

لا يصح ان لم تكن في مقام الاكراه المعتبر والزي يسعك فيه هذا الامر. لان ساعات بعض الناس بيكون في مقام وما يسعوش فيه زي

الامام احمد. هو الامام احمد ده لم كما زهب اليه بعض اهل العلم يعني لم يسعوا انه يقول بالرخصة - [00:56:23](#)

لكن هي كان لا كان يلزمه ان يقول بهذا الكلام. باللي هو ايه؟ السبات على على مبدأه. السبات على مبدأه. فاذا في النهاية طالما ان انت

ربنا جعلك في موضع يقتدى بك هذه لها غنمها وعليها غنمها. غنمها انك يقتدى بك فكل خير - [00:56:42](#)

بينتشر ولك اجره. ودي نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. وعليك غرمها ايه بقى؟ لك غرمها الغنم بتاعها. عليك غرمها ايه الغنم متاحة بقى

المغرم اللي في الموضوع ده. ان انت لما تعمل هفوة تعمل خلطة تعمل زي اللي هيعمل ايه؟ هيقتدى بك. ورأينا باعيننا والله الناس

بتستهين به - [00:57:02](#)

يعني هقول لكم حاجة. هو لما احنا لقينا بعض اهل العلم او من ينتسبون للعلم ولعلوم الشريعة طلع يتلفظ بالالفاظ القبيحة والفاحشة.

عن الاحداس الاخيرة اللي حصلت السبع سنين دي. ايه اللي حصل؟ مش الاف من شباب المسلم والفتيات وغيره بقى يسهل عليهم

التلفز بالالفاظ دي. لما - [00:57:22](#)

كبعض من ينتسب للعلوم للعلم الشرعي طالع يكفر الناس. ويسرف في التكفير. مش ده سهل على عوام المسلمين على شباب وفتاة

ان هم يتبنوا نفس الكلام. زلة العالم يتابع عليها. فبالتالي بتكبر وتصير من الكبائر - [00:57:42](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:58:02